

السيرة النبوية | 72. أصعب لحظة في حياة النبي ﷺ | محمد

إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله - [00:00:08](#)

خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا بكم ايها الاحباب طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلا. ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذا المسجد على طاعته ان يجمعنا - [00:00:24](#)

في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته هذا هو المجلس السابع والعشرون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام كنا توقفنا في المجلس الماضي اه عنداه وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها - [00:00:40](#)

وآ بعد وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها بشهر واحد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة سودة بنت زمعة طيب وفيه ايضا بعد هذا الشهر عقد النبي صلى الله عليه وسلم على - [00:01:02](#)

زوجته عائشة بنت ابي بكر رضي الله عنه تمام يبقى بعد شهر من وفاة السيدة خديجة تزوج النبي بسودة بنت زمعة عقد على السيدة خديجة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها نعم - [00:01:28](#)

طيب هنا طبعنا احنا كل ما بنقرب من موضوع المرأة في السيرة بنضطر نقول كلاما اه لا يعجب اه اخواتنا والمجلس الماضي اخ يمني اه يقول لي استلقى وعديك في البيت - [00:01:47](#)

آآ كأنه اللقاء الماضي آآ يعني المهم طبعنا احنا كما اتفقنا ان الداعية الى الله هو مكلف ببلاغ الدين كما نزل تمام فسواء يعني الداعية ليس فنانا يقدم ما يطلبه المستمعون - [00:02:09](#)

الداعية الى الله قال تعالى عن الرسل واتباعهم الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله قال ان الذين يكتمون ما انزلنا من الكتاب والهدى من بعد ما بيناه الناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - [00:02:31](#)

احد المشاكل الموجودة في عالمنا الان هو يعني ما اصابنا او ما اصاب مجتمعاتنا من المسائل الجاهلية فيما ما يتعلق بالمرأة. وهذه المسائل يتصور كثير من الناس انها في صالح المرأة وهي ليست كذلك. بل هي مضرة به - [00:02:52](#)

فالمهم اه من الامور التي تكلم فيها المستشرقون والغربيون واعداء الدين ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني الان انا اتكلم عن رأي مستشرق تمام رأي بعض المستشرقين والمنصرين - [00:03:11](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يتزوج على خديجة في حياتها لانها كانت سيدة اعمال وكانت تواسيه بنفسها ومالها. وبالتالي فلما توفيت فالنبي ايه؟ انطلق في الزواج من النساء - [00:03:33](#)

طبعنا هذه كلمة لا يقولها الا رجل لا يعرف قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو عرف قدره ما كان يتجرأ على ان يظن هذا الظلم السيء. نحن اذا نظرنا في زيجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

فسنرى انه يعني السيدة سودة بنت زمعة التي تزوجها النبي بعد شهر. هذه كانت كبيرة في السن لم تكن صغيرة السيدة سودة كانت زوجة رجل اسمه السكران ابن عمرو رضي الله عنه كان احد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:08](#)

ممن سبق الى الاسلام وممن هاجر الى الحبشة الهجرة السانية فهاجرت معه زوجته سودة بنت زمعة ثم عاد الى مكة قبل الهجرة الى

المدينة ولما عاد الى مكة توفي السكران ابن عمرو. طيب - 00:04:27

فبقيت زوجته سودة بنت زمعة وحيدة في بيت شرك تمام؟ لان زوجها السكران ابن عمرو هذا اخوه من؟ اخوه سهيل بن عمرو. سهيل بن عمرو هذا يعتبر شيخ بني عامر بن لؤي كان خطيب قريش - 00:04:48

وكان هو يعني المفاوض عن قريش في صلح الحديبية كما سنأتي فيما بعد وكان ابوها رجلا مقيما على الشرك ايضا وكان اخوها مقيما على الشرك ايضا وكما تقول الروايات كانت السيدة سودة طويلة فارعة ويعني كانت آآ كانت ذات جسد كبير - 00:05:08 فالقصد هنا انها كبيرة في السن لم لم توصف بانها يعني مليحة او انها جميلة وكان زواج النبي هو صيانة لها ان تعود الى بيت كله مشركون تمام فهذا مما يدحض الكلام عن ان زواج النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:05:32

لدواعي الشهوة او دواعي مع انه ارجع واقول واؤكد انه داء الشهوة ليس مما يعاب به الرجل ان يتزوج الرجل لكي يعف نفسه هذا ليس شيئا يعاب به الرجل اصلا - 00:05:58

تمام؟ لكن هؤلاء الناس الذين لا يقدررون النبي حق قدره. والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا تراهم في حياتهم في حياتهم غارقون غارقين في الشهوات ثم يكلمونك كأنهم الرهبان في الصوامع والكنائس - 00:06:15

تمام؟ طيب والامر الثاني انه حتى لما النبي صلى الله عليه وسلم عقد على عائشة رضي الله عنها عائشة في ذلك الوقت كانت بنت ست سنين ولم يبن بها. وانما تزوجها بعد الهجرة الى المدينة - 00:06:37

طيب هنا ما لا يحب يعني بعض الاخوات اصلهن الله ان يسمعه دي مسألة برضو تسربت اليها من الجاهلية المعاصرة الجاهلية التي ترى ان الرجل اذا مات زوجته ينبغي ان يكون وفيها لها فلا يتزوج بعدها - 00:06:54

او المرأة اذا مات زوجها ينبغي ان تكون وفيه له ولا تتزوج بعده هذه من الجاهلية يا جماعة هذه من الجاهلية وهذا من الظلم للرجل والظلم للمرأة ايضا تمام؟ يعني لم يزل الناس من عادة الناس قديما وحديثا - 00:07:14

انه الرجل اذا مات زوجته او اذا يعني انفصل طلق زوجته ان يتزوج بعدها. وحقيقة كما هو مشهود من واقع الناس المرأة اقدر على ان تعيش بلا زوج من الرجل عن ان يعيش بلا زوجة. خصوصا لو كان عنده ابناء - 00:07:32

حقيقة مسألة تربية الابناء هذه كأنها موهبة خاصة بالمرأة يعني لا تكاد تجد رجلا يفلح وحده في تربية الابناء اصلا اذا المرأة خرجت من البيت يوما او سافرت او مرضت - 00:07:52

فكل اعمال الرجل بل كل ذهنه واعصابه تتعطل لادارة ما تديره المرأة بطبعها وفطرتها فربما يكثر في الناس ان تستطيع المرأة البقاء بلا زوج لكن يندر ويقل في الناس ان يستطيع الرجل - 00:08:10

البقاء بلا زوجة. خصوصا لو كان لديه اولاد. هذا نادر في الناس طيب في ذلك الوقت لو رأينا النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في بيته ام كلثوم وفاطمة. ام كلثوم نعم كانت شابة لكن فاطمة كانت بنتا صغيرة - 00:08:32

وربما كان معه بعض الاولاد لانه زمنه وفيات اولاد النبي صلى الله عليه وسلم غير معروفة على وجه الدقة يعني القاسم وعبدالله ابناء النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف متى توفوا على وجه الدقة - 00:08:52

وربما كان معه في ذلك الوقت ايضا ابناء صغار حاجة الرجل الى وجود زوجة بعد وفاة زوجته بالذات لو عنده ابناء هي من الحاجات الضرورية ومن الحاجات الطبيعية وارجع واقول واؤكد - 00:09:09

انه من معالم الجاهلية الحديثة هو مطالبة المرأة ان تظل وفيه لزوجها ولا تتزوج بعدهم هذا خطأ خطأ بل خطأ كبير. بل جريمة في حق المرأة خصوصا في هذا الزمن الذي نحن فيه - 00:09:27

شوفوا يا جماعة صلوا عالنبي انا مضطر يعني استطرد اخرج عن السيرة في هذا الموضوع لدقائق النظام الاسلامي طبيعة المجتمع الاسلامي الا تظل المرأة بلا كفيل يكفلها يعني طبيعة النظام الاسلامي انه المرأة لا تواجه الحياة - 00:09:48

بنفسها لا تتعرض لمصاعبها ومشاكلها ومطاعنها بنفسها. لابد يكون للمرأة رجل يحميها يكفلها ويقوم بشأنها. من جهة الانفاق من جهة الرعاية من جهة الحماية. طيب اذا لم يكن للمرأة زوج ولا اب - 00:10:16

فعشيرتها وعائلاتها طيب اذا لم يكن لها عائلة فكافلها وحاميتها السلطان او قاضي البلد تكون في جواره. يعني المرأة الطبيعي في المجتمع الاسلامي انها لا تحتاج الى ان تعمل لكي تنفق على نفسها - [00:10:36](#)

الاصل ان المرأة مكفولة تمام طيب ومع ذلك ومع ذلك ما كانوا يستحسنون ان تظل المرأة بلا زوج. حتى في هذا المجتمع لا تكاد تجد امرأة من بقية الصحابة والتابعين الا اذا توفي عنها زوجها تزوجت من بعده - [00:10:57](#)

بل كانوا يرون زواج المرأة من الاحسان الى الزوج الميت تمام؟ طبعاً هذه هذه في عرف هذا العصر نوع من الخيانة ونوع من الغدر من الجاهلية الحديثة التي نتكلم فيها - [00:11:20](#)

طيب ما بالك يا جماعة الخير اذا كان المجتمع الان ليس فيه من يكفل المرأة وعملت الانظمة الثقافية والانظمة والقانونية والثقافة على انه تأخذ المرأة من كف زوجها ومن كف عائلاتها ومن كف ابوها واخيها. والمرأة تبقى - [00:11:38](#)

طيب ومع ذلك بعد هذا كله اذا توفي عنها الرجل تقول لها من الوفاء لها والا تتزوجي وان تواجهي الحياة بنفسك من الجريمة في حق المرأة في هذا العصر. هذا العصر الذي صار لا يحفظ للمرأة حقاً ولا يعاملها معاملة كريمة تراحم الناس في الاسواق - [00:12:05](#)

المواصلات وفي الاعمال وتتعرض لما يتعرض له الرجال ويراهم الرجال ندا حتى ربما لم يقوموا لها في المواصلات لم يقدموها في المعاملات لم يرافوا بها من الجريمة في مجتمع كهذا ان تطالب المرأة كمان انه اذا مات عنها زوجها ان تبقى وفية لذكرها والا تتزوج - [00:12:26](#)

وذكرنا قبل ذلك ان المسلم ميزانه الاسلام. ميزانه الاسلام تمام طيب هنا تأتي شبهة لابد من الرد عليها. انا كنت تكلمنا في المجلس الثامن او التاسع عن ان النبي صلى الله عليه وسلم حين تزوج السيدة خديجة رضي الله عنها قلنا وردت روايتان في هذا الامر. رواية لابن اسحاق - [00:12:51](#)

وابن اسحاق امام اهل المغازي والسير تقول بان عمر السيدة خديجة كان ثمانية وعشرين سنة والنبي تزوج وهو في الخامسة والعشرين يعني هي كانت اكبر منه بثلاث سنوات ووردت رواية اخرى - [00:13:20](#)

وهذه رواية الواقدي تقول بان عمر السيدة خديجة كان اربعين والرواية الاصح والاثبت هي رواية ابن اسحاق الرواية الاصح والاثبت هي رواية ابن اسحاق اللي هي ثمانية وعشرين سنة نستأنس لذلك - [00:13:35](#)

بانه يصعب ان تنجب المرأة بعد الاربعين ستة من الابناء تمام؟ هي السيدة عائشة خديجة رضي الله عنها تزوجت وهي في الاربعين. لو اخذنا برواية الواقدي فهي عاشت مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

خمس عشرة عاماً قبل البعثة ثم عشرة اعوام بعد البعثة. يعني عاشت مع النبي خمسة وعشرين سنة فيصعب بعد الاربعين ان تنجب ستة من الابناء هذا استثناس عقلي بعد ان رأينا انه الرواية الاصح هي رواية ابن اسحاق - [00:14:14](#)

تمام؟ طيب لماذا ذكرنا انه بعض الناس تمسكت برواية الاربعين لكي تحاول ان تبرئ النبي صلى الله عليه وسلم من تهمة الشهوانية والنساء ويقولون كان اول زواجه وهي في الاربعين - [00:14:37](#)

يا جماعة احنا لو شكلنا ديننا على وفق تجنب الشبهات لن يبقى لنا دين لانه اصلاً كل شيء يمكن ان يتحول الى شبهة تمام؟ يعني الذين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سيتهموه بعد قليل بانه تزوج عائشة وهي في التاسعة من عمرها - [00:14:58](#)

يعني لا زواج ذات الاربعين عاجبهم ولا زواج ذات التسعة عاجبهم نحن المسألة مسألة علمية طيب الاصح في عمر السيدة خديجة حين تزوجها النبي انها كانت في الثامنة والعشرين من عمرها - [00:15:20](#)

لكن اذا اتينا الى السيدة عائشة فالسيدة عائشة قطعاً قطعاً تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عقداً وهي في السادسة وبنى بها وهي في التاسعة من عمرها. هذا حديث رواه البخاري ومسلم عن عائشة - [00:15:40](#)

عائشة هي التي تقول عقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بي وانا في السادسة ثم بنى بي في المدينة وانا بنت تسع سنين لكن يأتي بعض احبابنا واصدقائنا وبعض المغرضين ايضاً ويحاول ان يلفق ويركب روايات بحيث يكون عمر السيدة عائشة تمتناشر - [00:15:59](#)

سنة او عشرين سنة لكي يبرئ النبي من التهمة المعاصرة التي تقول بانه تزوج بطفلة طيب فالاصل اننا لا نأخذ ديننا ولا نشكله وفق
الاهواء والشبهات التي ترد الينا ثم - [00:16:21](#)

في ذلك الزمن في ذلك الزمن ما كان الناس ينظرون الى مسألة فروق السن بل لا اقول في ذلك الزمن البعيد. اقول في ذلك الزمن
القريب يعني يا جماعة الخير قبل سبعين تمانين سنة فقط - [00:16:43](#)

ربما تزوج الرجل بمن تصغره ثلاثين واربعين وخمسين سنة هذا حاصل ويحصل الان ولكنه قل انا مما لا انساه واحد الاصدقاء على
الفيس بوك اه يعني فتح هذا الموضوع فقال انا - [00:17:00](#)

جدي تزوج بجديتي. اسمعوا الرقم وما تتصدموش. وكان عمره مية وعشرين سنة وهي تمتناشر سنة فارق مذهب فارق فاحنا
امام ايه؟ امام حالة واقعية وكما اقول في ذلك الزمن ما كانت هذه الفروق حاضرة والا فالنصارى عندهم في كتبهم ان مريم العذراء
البتول - [00:17:20](#)

عليها السلام ام عيسى ابن مريم كانت مخطوبة ليوסף النجار وكان هو في التسعين وهي في الثالثة عشرة في ذلك الزمن ما كان
الناس ينظرون الى هذه الفروق. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتزوج بعائشة - [00:17:51](#)

كانت عائشة مخطوبة بالفعل. قبل ان يتزوجها كانت عائشة المخطوبة لابن المطعم ابن عدي لكن بعد كده المطعم بن عدي زوجته
خافت ان ولدها اذا تزوج عائشة ان يضلله ابو بكر ويدخله في الاسلام - [00:18:10](#)

ففسخوا الخطبة لكن انا بقول لك انظر الى ان السيدة عائشة كانت ايه مخطوبة في هذا السن ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يتكلم احد قط في قريش بان هذا كان عيبا - [00:18:32](#)

يعني لو ان الزواج وهو في الخمسين وهي في السادسة لو ان الزواج كان عيبا في ذلك الزمن لكان اول من انتبه اليه وطعن فيه هو
من كفار قريش لكن ما جرى هذا قط - [00:18:50](#)

ولذلك ارجع واقول ايضا حتى الى وقت قريب مسألة الزواج يا جماعة احنا الان نعيش في زمن الزواج وبالنسبة لنا لذة ووخير الزواج
في زماننا هذا ما كان بعد قصة حب - [00:19:11](#)

الكلام ده لم يكن قديما يعني عاش المسلمون بل عاشت البشرية ليس المسلمون فقط سنين الزواج هذا لم يكن مسألة ان الرجل يرتبط
بالمرأة بقدر ما انه العيلة ترتبط بالعيلة - [00:19:31](#)

ولذلك كانوا يتزوجون دون ان يرى الرجل زوجته الا بعد الزواج ودون ان ترى المرأة زوجها وكان يحدث وهذا يعني هذا هذه احوال
ناس رأيناها انا بنفسى رأيت يعني واحدة - [00:19:48](#)

تمت بصلة نسب الينا هذه كانت آآ يعني لم تكن حسنة الوجه وكان زوجها حسن الوجه جدا وسيما فكنا اذا جلسنا معه مثلا ويشاهد
نشرة الاخبار تدخل علي ما شيتها وهي عجوز يعني - [00:20:06](#)

وتقول له يعني يعني يا حسرة عليك بتشوف البنات الحلوين في التلفزيون وانت معك واحدة قرد في البيت وهذه تقولها وهي في
السبعين يعني في ذلك الوقت ما رآها قبل الزواج وهو نفسه الرجل ما كان يتضرر بهذا وانما كان الزواج زواج عائلات - [00:20:25](#)

يعني يظهر الى العائلة الفلانية يظهر الى البيت الفلاني فما كان يتضرر يعني المسألة يا جماعة لا نقيس المسائل الاجتماعية على الوجه
الذي صارت اليه في زماننا هذا. زماننا هذا صار زمن شهوات وزمن يعني اباحية وانحلال وعري وكثرة قصص الحب وهكذا مما جعل
هذه - [00:20:45](#)

المسائل تتشوش في اذهان الكثيرين تمام؟ فعلى كل حال يعني ما اريد ان اخلص به الان الى انه الطعن على النبي صلى الله عليه
وسلم في اعمال زوجاته امر لا يصدر الا من جاهل بما كان عليه - [00:21:10](#)

هذا الزمن او مغرض رجل لا يعرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم تمام ومسألة الزواج بعد وفاة الزوج او بعد وفاة الزوجة لا يחדش
الوفاء تمام لا يחדش الوفاء علشان موضوع متعب للغاية وكثير من النساء تضررن في زماننا هذا وقررنا الى ان - [00:21:33](#)

يقابلن الحياة بانفسهن ويربين الاولاد. يا جماعة الاب والام معا يحتارون الان في تربية الاولاد. الاب والام معا يعني لما تلاقي اب وام

استطاعوا ان يربوا اولادهم تقول والله ربنا اكرمهم وانعم عليهم - 00:21:57

فكيف يطلب من امرأة لوحدها في هذا الزمن ان تكون ابا واما تمام طيب نصلي على النبي اذا انفردت السيدة سودة بانت زمعة بالنبي صلى الله عليه وسلم نحو ثلاث سنين كانت هي زوجته الوحيدة حتى هاجر النبي - 00:22:15

الى المدينة طيب نحن ذكرنا في المجلس الماضي انه عام الحزن الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم سمي عام الحزن لانه حصلت فيه اربعة اشياء. الامر الاول هو وفاة ابي طالب - 00:22:39

والامر الثاني هو وفاة خديجة والامر السالسا هو شدة ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من الازي من قومه تمام اه لان قريشا ما كانت تجرؤ على النبي صلى الله عليه وسلم في حياة ابي طالب كما تجرأت عليه - 00:22:54

بعد موته يعني ما كان منهم في حياة ابي طالب هو الايذاء بالقول بالسخرية بالاستهزاء الايذاء المحتمل اما بعد وفاة ابي طالب فقد تجرأ عليه القوم جرأة كبيرة وشديدة تمام؟ ولذلك روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:17

آ قال ما زالت قريش تاعة يعني آ جبانة حتى مات ابو طالب وفي حديث اخر عند البيهقي ايضا قال ما جرأت علي قريش كما جرأت علي بعد وفاتي ابي طالب. طيب - 00:23:41

فمن من اشكال هذه الجرأة على النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الشيخان البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال بينما كان ملأ قريش جالسون عند الكعبة. ورأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:24:01

فقالوا ايكم يقوم الى سلا الى جزور بني فلان. جزور الجزور الشاة يعني وفي يعني عائلة من العائلات ذبحت ذبيحة فقال ايكم يقوم الى جزور بني فلان فيأتي بسلاها فيضعه على ظهر محمد اذا صلى عند الكعبة - 00:24:21

من بعث اشقى القوم اشقى القوم هو رجل اسمه عقبة بن ابي معيط عقبة ابن ابي معيط كان من كبار من يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم من بعث اشقى القوم فجاء بها فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه - 00:24:48

طيب لا ادري الان كم ممن يسمعون يعني يعرف آ سلا الجزور وما فيه من القذر وما فيه من الوسخ والتنت والشيء الذي الانسان ثم يجب ان نستحضر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رجلا شريفا في قومه - 00:25:13

وانتم تعرفون الرجل النبيل للرجل الشريف الرجل الكريم اشد اقل شيء يؤذيه. اقل شيء يشتد عليه بان يعامل النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصدر من قومه بالمعاملة التي لا يعامل بها حتى العبيد والسفهاء - 00:25:38

هذا مستوى جديد من الايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم ما استطاع ان يقوم من سجوده حتى جاءت فاطمة فاطمة ابنته رضي الله عنها يقول ابن مسعود وكانت جويرية يعني كانت ايه - 00:26:00

بنت صغيرة فصارت يعني اقبلت تسعى فصارت تلقبه عنه واقبلت عليهم تسبهم وتقول اللهم اه فاقبلت وتسبهم وتشتهمهم. فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم عليك بقريش. اللهم عليك بقريش - 00:26:21

وتورد رواية اخرى انه سماهم فقال اللهم عليك بابي جهل ابن هشام وبعثة ابن ربيعة وبشبية ابن ربيعة وبعقة ابن ابي معيط وبالوليد ابن عمارة قالوا فاخذتهم دعوته. كانوا يرون ان الدعوة في البيت الحرام مستجابة - 00:26:47

وهم لحلم النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته كانهم لم يتوقعوا ان يدعوا عليهم فاخذتهم دعوته صلى الله عليه وسلم طيب هنا ايضا تلمح في الحديث ايذاء اخر الانسان الانسان يصعب عليه ان يهان. يصعب عليه ان يذل. صح؟ كل انسان كريم. كل انسان سوي -

00:27:10

يصعب عليه ان يذل وان يهان فاذا اهين امام ولده كانت هذه اشد ان يهان امام ولده طيب اشد منها ان يهان انا امام ابنته اشد من الالهانة دي امام الولد - 00:27:36

هنا امام البنت البنت بشكل عام يعني من طبعها انها تحب ان ترى اباها خير الناس. ولذلك يقولون كل فتاة بابيها معجبة فان تكون فاطمة في موقف وهي جويرية ترى فيها - 00:27:57

اباها ترى فيه اباها وهو يلقي عليه سلى الجزور وتأتي هي كي تدفع عنه امر شديد شديد على نفس النبي صلى الله عليه وسلم. لو

احسنا تخيل الموقف لاشتد علينا - 00:28:23

يعني ان نشعر بما كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولعل هذا ان يكون هو الذي يعني اه اخرجته عن المعتاد منه من الرحمة والرفقة والحلم وانه دعا عليهم. يقول ابن مسعود راوي الحديث - 00:28:40

فما من احد منهم يعني ممن سماهم النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد رأيت قتيلا يوم بدر هؤلاء السبعة الذين دعا النبي صلى الله عليه وسلم كلهم قتل في يوم بدر - 00:28:59

تمام؟ طيب في حديث اخر في مسلم عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحديث يقول ان ابا جهل جاء ايضا عند الكعبة وقال ايعفر محمد وجهه بين اظهركم بين اظهركم دي يعني امامكم او في محضركم او في مجلسكم - 00:29:18

يؤثر محمد وجهه بين اظهركم؟ قالوا نعم قال واللوات والعزى واللوات والعزى لان رأيت يفعلك ذلك لاطان رقبتة ولاعفرن وجهه في التراب طيب فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فصلى - 00:29:44

احنا الان بنتكلم عن مستوى من الادي لم يكن موجودا في زمن ابي طالب فاتي النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يصلي فذهب اليه ابو جهل تقول الرواية فما فجأهم - 00:30:10

الا وهو يرجع ينقص على عقبه وقد تغير وجهه. يقولون ما لك قال ان بيني وبينه لخدقا من نار وهولا واجنحة فقيل ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا - 00:30:28

فكان الله تبارك وتعالى اذا عدم النصير كانت تتدخل القدرة الالهية والسموية لان لا يهان النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاهانة الشديدة. اهانة ان يطأ ابو جهل برجله على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ويجعل وجهه في التراب - 00:30:58

طيب رواية اخرى هذه عند احمد بسند حسن ايضا ان الملاء من قريش وهي عن ابن عباس اظنها عن ابن عباس ان لم تخني الذاكرة. نعم هذه رواها هشام ابن عروة - 00:31:20

عن ابن عن ابيه عروة ابن الزبير عن ابن عباس قال سألت ابن عباس ما اشد شيء آآ فعلته قريش اذت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه رواية ابن عباس - 00:31:39

تمام ان الملاء من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللوات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى ونائلة وايساف كل هذه اسماء اصنام قال لو قد رأينا محمدا لقمنا اليه قومة رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله - 00:31:56

فسمعت ذلك فاطمة رضي الله عنها. فاقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي ما لك يا بنية؟ قالت الم تعلم قد تأمر عليك ملاء قريش فكل رجل منهم قد عرف نصيبه من دمك - 00:32:20

فقال اتني بوضوء. وضوء هو ماء الوضوء اذا قيل وضوء هو ايه؟ عملية الوضوء. اذا قيل وضوء فهو ماء معد للوضوء دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا ها هو ذا ثم خفضوا ابصارهم - 00:32:40

وسقطت اذقائهم في صدورهم وكأنه فاجأهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصرا. ولم يقم اليه منهم احد فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض قبضة من الحصى - 00:33:07

ونثرها في وجوههم وقال الا شأته الوجوه الا شأته الوجوه تمام يقول ابن عباس فما اصاب رجلا منهم من الحصى الا وقتل يوم بدر تمام طيب لكن هذا الموقف الاول احكي لكم موقفا اخر قريب من هذا. نحن ذكرنا حين تكلمنا عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في مواجهة الادي في المرحلة المكية - 00:33:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا فاجأ قريشا وزكرت في ذلك المجلس اننا سنأتي الى هذا الكلام وهو ان النبي لم يكن استسلامه يعني المرحلة المكية لم تكن استسلاما وانما كانت فيها مواجهات وكانت فيها تحديات - 00:34:05

وان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال لابي ابن خلف لما قال له ان عندي فرسا اعلفه كل يوم اقتلك عليه. قال بل انا قاتلك ان شاء الله النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المواقف جبه القرشيين بهذه المواجهة. فمنها هذا - 00:34:24

منها هذا طيب حديث اخر في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي فجاء عقبة ابن ابي معيط ذكرنا انه جاء بسبل جزور

فامسك بمنكب النبي صلى الله عليه وسلم وخنقه خنقا شديدا - [00:34:42](#)

حتى جاء ابو بكر فامسك بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم تمام هذا حديث صحيح عند مسلم. طيب هذا عند البخاري
تفصيل هذه الرواية انهم قالوا يعني آآ المختصر عند البخاري - [00:35:03](#)

التفصيل عند احمد باسناد حسن وهو انهم تأمروا قالوا ما اشد ما صبرنا على هذا الرجل. هؤلاء القرشيين يقولون ما اشد ما صبرنا
على هذا الرجل صفها احلامنا وعاب الهتنا وفارق ديننا - [00:35:27](#)

وفرق بيننا تمام طيب لقد صبرنا منه على امر عظيم. فبينما هم كذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى
استلم الركن فصاروا يغمزوه ويلمزوه فعرف ذلك في وجهه فلما كان المرة الثالثة قال يا معشر قريش - [00:35:47](#)

اتدرون والله لقد جئتمكم بالذبح والله لقد جئتمكم بالذبح ذكرت هذا في سياق ان ان النبي صلى الله عليه وسلم في مواجهته لاذى
قريش لم تكن كل الامور ايه نوع من الحلم والكف وانما كان فيه احيانا ان يفجأهم بما يكرهون. لما قال لهم النبي صلى الله عليه -

[00:36:17](#)

ذلك اخذتهم الرعدة حتى صار اكثرهم صار اكثرهم سخرية منه يخفض ويقول له امضي يا ابا القاسم امضي يا ابا القاسم. والله ما
كنت يا ابا القاسم جهولا لما فاجأهم الامر انزعجوا وارتاعوا له. ثم جاءوا في اليوم التالي - [00:36:52](#)

فناموا انفسهم على ما كان منهم في اليوم السابق يعني هم الاول كانوا يلوموا انفسهم على انهم صبروا عليه الانصار يلومون انفسهم
على انهم كلهم ارتعدوا وارتدوا يعني وصاروا يخفضون. فلما جاء اليوم الثاني - [00:37:13](#)

قال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا بادأكم بما تكرهون تركتموه. طيب فخرج عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد - [00:37:35](#)

وصار هذا يجزيه وهذا يدفعه يعني كأنهم وثبوا على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يأخذهم منه يعني احاطوا به اه ولما احاطوا به
كانوا كانوا يقولون له انت الذي تقول كذا وكذا من عيب الهتهم فكان يقول نعم انا الذي - [00:37:53](#)

اقول كذا وكذا دفعهم عنه الا ابو بكر رضي الله عنه. اقبل اليه يبكي وهو يقول اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فكأنهم كانوا على وشك
قتله صلى الله عليه وسلم - [00:38:16](#)

فتحولوا الى ابي بكر فضرب ابو بكر ضربا اشد ما فيه ما كان من عتبة بن ربيعة. عتبة بن ربيعة امسك بحذائه ضربه بحذائين
مخسوفين كان يحرفه الى وجهه يعني قصد ان يصيبه اصابة بليغة اصابة دامية - [00:38:34](#)

تقول الرواية ادمي ابو بكر حتى صرنا ما نعرف وجهه من قفاه. من الدم حتى اقبل التيمم التيمم اللي هي قبيلة ابو بكر. فاخذوه
وحملوه الى البيت. فما كنا نشك انه مات. ابو بكر - [00:39:03](#)

فقال التيمم ان لو قد مات ابو بكر اذا لقتلنا عتبة بن ربيعة الامور تكهربت وهذا يدل على شدة الموقف الذي كان فيه النبي صلى الله
عليه وسلم وكان فيه ابو بكر - [00:39:26](#)

وهذا الموقف يرويه مرة اخرى سيدنا علي رضي الله عنه. سيدنا علي بن ابي طالب يرويه عنه ابنه محمد محمد ابن علي ابن ابي
طالب المشهور بمحمد ابن الحنفية سمي محمد بن الحنفية لان امه كانت من بني حنيفة - [00:39:43](#)

فلكي يفرقوا بينه وبين الحسن والحسين ابناء فاطمة فكانوا يقولون محمد ابن الحنفية وهو ابن علي ابن ابي طالب وكان من اوسق
اولاد علي به له عنه روايات كثيرة قام علي خطيبا فقال - [00:40:03](#)

من اشجع الناس فقالوا انت يا امير المؤمنين فقال اما والله اني ما بارزت رجلا الا انتصفت منه يعني صحيح انا لم ادخل في معركة
او في مبارزة الا وغلبت - [00:40:20](#)

ولكن اشجع مني ابو بكر رضي الله عنه فذكر هذا الموقف ان ابا بكر اندفع في لحظة كما يقولون الكثرة فيها تغلب الشجاعة اندفع في
هذه اللحظة ثم قال علي - [00:40:41](#)

اترون ايها خير مؤمن ال فرعون ام ابو بكر ثم قال علي والله لملأ الارض من مؤمن ال فرعون ابو بكر خير منه فهذا رجل يكتنم ايمانه

وابو بكر رجل يعلن ايمانه - 00:41:02

ويتعرض فيه لهذه المصائب فهذا الموقف الان نحكي في سياق الاذى الذي صار النبي صلى الله عليه وسلم يتعرض له بعد وفاة عمه ابي طالب انها وصلت للاعتداءات التي كادت ان تكون مميتة - 00:41:27

وهناك حديث اخر قل من يذكره من اهل السير هذا حديث رواه ابن ماجة والدارمي وهو صحيح تقول الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ذات يوم وهو جالس حزين وقد خضب بالدماء - 00:41:50

صلى الله عليه وسلم يعني النبي كان ايه كان مخضبا بالدماء فقال الرواية تقول وهو جالس حزين وقد خضب بالدماء قد ضربه بعض اهل مكة صلى الله عليه وسلم فقال مالك جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم مالك - 00:42:13

فقال اترى هؤلاء القوم قد فعلوا وفعلوا فقال جبريل اتحب ان اريك اية قال نعم قال جبريل اترى هذه الشجرة قال نعم قال ادعها فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت اليه تمشي حتى وقفت عنده - 00:42:42

ثم قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فعادت ترجع عنه حتى وقفت مكانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي هذا وهذا يا جماعة الخير ان مع العسر يسرا. ان مع - 00:43:07

ان مع العسر يسرا وهذا مما يعني يرطب الله به قلوب عباده الصالحين ولذلك كما تقرأون في سورة في سورة يوسف ان ربي لطيف لما يشاء يعني المصيبة فيها فيها - 00:43:27

لطف ليس بعدها المصيبة فيها لطف. وكان من قول سلفنا الصالح ما وقعت به مصيبة الا حمدت الله فيها. على امور وقال انها لم تكن في ديني المصيبة اذا نزلت بالمرء يحمد الله على انها ايه - 00:43:49

لم تكن في دينه وعلى انها لم تكن اشد من ذلك ما هو كل مصيبة يمكن ان تكون اشد وعلى ان الله رزقني ذكره فيها. طبعا انا الان نتكلم على ايه على مستويات مستويات المؤمنين الذين ينظرون في المصائب والنوازل الى - 00:44:09

لطف الله تبارك وتعالى. فالله تبارك وتعالى قال ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولذلك استنتج بعض العلماء ان العسر الواحد ينزل معه يسرا ان كلمة العسر معرفة - 00:44:29

انت لما تقول هذه مسؤولة في اللغة العربية بسيطة. الكلمة المعرفة مقصودة بعينها. يعني اذا قلت الرجل فانا اقصد رجلا بعينه لكن اذا قلت رجل فلا اقصد رجلا بعينه تمام؟ يعني اذا قلت الكاميرا - 00:44:49

قصدت هذه لكن اذا قلت كاميرا فلذلك الكلمة المعرفة مقصودة بعينها لكن غير المعرفة الكلمة النكرة فلذلك قوله تعالى ان مع العسر يسرا. العسر هنا معرفة يسرى منكرا التكرار ان مع العسر يسرا. اذا هو نفس العسر ولكن اليسر الاخر منكرا فهو يسر اخر - 00:45:11

فلذلك العسر الواحد محاط بيسرين تمام؟ فكان هذا مما يعني رطب الله به على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم طيب هنا بعد هذا بعد الوصول الى هذا المستوى النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالتفكير في - 00:45:41

اه ما سميناه لو نتذكرون البند الثاني او الخطوة الثانية او المرحلة الثانية من خطته في الدعوة صلى الله عليه ذكرنا ان الخطوة الاولى الخطة الاولى لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم كان ان يهتدي ملأ قريش - 00:46:04

لماذا ملأوا قريش؟ لان قريشا عاصمة العرب وقريش سادتها هم سادة مكة. مكة عاصمة العرب وسادة قريش هم سادة مكة فاذا اسلم هؤلاء اسلم العرب من خلفهم وهذا هو الذي سيحدث - 00:46:25

في العام التاسع للهجرة قريش اسلمت في العام الثامن العام التاسع صار اسمه عام الوفود تمام؟ فلذلك النبي اجتهد غاية الاجتهاد في ان يسلم سادة قريش لانه اذا اسلم سادة قريش تبعهم القرشيون تبعهم العرب هذه اقصر وسيلة لنشر الاسلام - 00:46:44

اهلك النبي نفسه حتى قيل له لعلك باخع نفسك. قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعني قاتلوا نفسك خلفهم من الاسف - 00:47:08

انهم لم يؤمنوا طيب الآن وصلنا الى هذه المرحلة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وزهب الى الطائف طيب لماذا ذهب الى الطائف لانه الطائف هي العاصمة الثانية للعرب. يعني المدينة التالية لمكة - 00:47:27

الشرف والمكانة هي الطائف واهلها المسيطرون عليها هم ثقيف وجاء ذكر ذلك او الالمح اليه في قول الله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. القريتين يعني مكة والطائف - [00:47:52](#)

والرجلين عتبة بن ربيعة او الوليد بن المغيرة في مكة والطائف منها عروة بن مسعود الثقفي يعني المشركون كانوا يحبون ان ينزل القرآن لكن على مين يعني طبعا هذا من من التشويش - [00:48:15](#)

هم طبعا يعني ايه؟ هم خبطوا خبط عشواء في انكار الرسالة قالوا هذا سحر مبين اساطير الاولين آآ لو كان خيرا ما سبقونا اليه يعني هم طعنوا في الرسالة نفسها طعنوا في من اتبعوها وطعنوا في الرسول - [00:48:33](#)

يعني كأنهم اذا نزل اليهم الرسالة على احد من هؤلاء كأنهم امنوا يعني كأنه الاعتراض كان على شخص وقال الله تبارك وتعالى اهم يقسمون رحمة ربك فهم يقسمون رحمة ربك - [00:48:53](#)

يعني هم يقسمون رحمة ربك يعني اهم ادري واحكم واملك لهذه الدنيا حتى يتصرفوا فيها بالقسمة والتوزيع ويعطي هذا النبوة هذا الرسالة طيب فذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف. الطائف هذه - [00:49:12](#)

يعني لو حاولت ان اقرب الصورة يا جماعة تشبه مثلا الاسكندرية بالنسبة للقاهرة في مصر هي الطائف ايضا كانت مصيفا يعني مكان للاصطياف جوها افضل من مكة مكة حارة وكان بينها وبين آآ كان بين ثقيف وبين قريش آآ تجارات وكان بينهم علاقات نسب وصهر - [00:49:29](#)

والقرشيين كان لهم املاك في الطائف. زي كده لما تلاقي طبقة رجال الاعمال في القاهرة عندهم شاليهات في الساحل. نفس الياه؟ نفس مشهد يعني ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف ومما يدلکم على هذا ايضا انه لما فتحت مكة من الذي حمل لواء الكفر بعد فتح مكة - [00:49:54](#)

الطائف لذلك النبي بعدما فتح مكة حارب من سقيف وهوازن اهل الطائف حاربهم في حنين ثم فتح الطائف لما تحصنوا بها فوق انها كانت مدينة حصينة طبعا اذا ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف - [00:50:14](#)

طبعا مجرد ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف يعني يشير ويعلمنا ويوجهننا الى مسألة العزم والاصرار والالحاح تذكرون النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انا بقادر على ان ادعى هذا الامر من ان يستشعلوا من هذه الشمس بشعلة - [00:50:34](#)

او في المقولة الاشهر منها وان كانت على نفس معناها والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يبلغه الله او اهلك دونه ما تركته. مسألة الاصرار والعزم شوفوا يا جماعة الاصرار والعزم والصبر صفة كل - [00:50:59](#)

ناجح في الدنيا او في الآخرة يعني حتى اللي ناوي يدخل النار ويريد ان ينجح في الدنيا لابد ان يكون صاحب اسرار والله تبارك وتعالى قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:51:18](#)

وقال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم والنبي صلى الله عليه وسلم يذكر في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي - [00:51:40](#)

بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. الحديث الاخر النبي الله تبارك وتعالى الحديث القدسي يقول فان تقرب الي عبدي شبرا تقربت اليه ذراعا. وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي - [00:51:58](#)

اتيته هرولة يعني سبق الى الله سبق والجهاد في سبيل الله. قال تعالى ففروا الى الله. قال تعالى وسارعوا الى جنة وقال وسابقوا الى جنة تمام وهذا مما اضطرر في كلام الناس من اشهر المشهور قول الشاعر ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها - [00:52:19](#)

ان السفينة لا تجري على اليبس صح وقال لا تحسبن المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر هكذا هكذا الدنيا والآخرة طيب ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف - [00:52:48](#)

الامر الذي لن امل من التذكير به لانه هذا اصل من اصول الدعوة واصل من اصول الحركة ولما فاتنا هذا الامر ضعنا بصراحة ضعنا التغيير يا جماعة الاصلاح الافساد يكون - [00:53:16](#)

من الرأس يكون من السلطة يكون من القيادة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مسلكه في الهداية ان يهتدي زعماء الناس. قادة

الناس وجوه الناس فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف قصد من؟ قصد زعماء الطائف - [00:53:38](#)

لم يقصد عموم الناس اي يعني اي حركة دعوية اي منهج دعوي اي فكرة دعوية تقول لك نغير المجتمع لكي يتغير الحال هذه خرافة. خرافة خرافة لم تحدث في التاريخ - [00:54:08](#)

لم يحدث في التاريخ انه قد تم صلاح مجتمع ثم هذا المجتمع افرز قيادته. لا الناس على دين ملوكهم. الناس على دين ملوكهم ولذلك حتى اول حديث تقرأونه في كتب الحديث الاربعين النووية - [00:54:37](#)

رياض الصالحين الاحاديث الاولى هي قول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اذا فتحت شراح شروح الحديث في هذا الحديث تجدهم يقولون فان القلب من الاعضاء بمثابة الملك من الجنود - [00:54:59](#)

القلب من الاعضاء بمثابة الملك من الجنود. صلاح الملك فيه صلاح الرعية هذا امر طويل لا اطيل به الان ولكن اكرره واشير اليه الاصلاح الافساد عبر التاريخ هو مجموعة منظمة تستطيع ان تحكم او ان - [00:55:25](#)

تجذب اليها الحاكم او الحكام فهم من هنا يصلحوا. من هنا يصلح الناس لكن ان تصلح في المجتمع والنظام فاسد يعني يقولون متى يبلغ البنيان يوما تامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم - [00:55:48](#)

لو عشرة ببينوا وواحد يهدم هل يتم البناء؟ لو عشرة ببينوا واحد يهدم طيب لو واحد ببيني وعشرة بيهدمه اي اي فكرة اي منهج يقول لك انتبه للناس هذه خرافة. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:11](#)

حين ذهب الى الطائف ذهب الى زعماء الطائف ذهب الى زعماء الطائف فردوه ردا قبيحا اشد مما رد عليه به اهل مكة ظل في الطائف عشرة ايام تكلم فيها مع وجوه الناس فما منهم من احد قد اجابه الى ما يريد - [00:56:34](#)

يعني الطائف كانت اشد على النبي من مكة طيب حتى كما يروي بعض اهل السير ان احدهم بلغ في استهزائه ان يقول له لان كنت نبيا فانت اعظم من ان اكلمك - [00:56:58](#)

وان كنت كذابا لانت ادنى من ان اكلمك منطق صح انظر الى الباطل حين يلتبس المنطق ويفلسف نفسه في عبارة آآ تبدو لطيفة وبليغة فهو اغلق على نفسه الباب طيب النبي حين رده زعماء الطائف - [00:57:17](#)

هل تركهم وظل يسعى مع عموم الناس ولا خرج من الطائف خرجوا من الطائف خرج من الطائف لانه محاولة دعوة عموم الناس وانفاق الوقت والجهد في عموم الناس وهم محكومين الى مثل هؤلاء. دعوة يعني - [00:57:49](#)

محكوم عليها بالاخفاق محكوم عليها بالاخفاق احد اهم المعضلات التي تواجه الحركات الاسلامية الان والحركات الدعوية انه الانسان يكون صالحا ومستقيما حتى اذا تولى منصب يفسد احده يعني اشهر المعضلات - [00:58:09](#)

بلاش نرجع اكثر من كده. احنا لما كنا شباب في الجامعة شباب الجامعة ده يعني يكثر فيه الشباب الاسلاميون المتدينون العاملون للدعوة طيب تعالى انظر الى الشباب هؤلاء الشباب وقت ان خرجوا من الجامعة - [00:58:36](#)

كم بقي منهم مهتما بامر الدعوة؟ عشرة في المية في احسن الاحوال يا جماعة قدرة النظام المهيمن انا الان لا اتكلم فقط عن النظام السياسي اتكلم عن النظام المهيمن نظام اجتماعي نظام ثقافي نظام - [00:58:56](#)

اقتصادي قدرته على يعني فرم وتشكيل العنصر الداخل اليه اكبر من قدرة العنصر الداخل اليه على اصلاحه فلذلك محاولة ان تبقى تدعو الناس وان ان يهتدي الناس ثم تلقي بهم في المجتمع تلقي بهم في المناصب تلقي - [00:59:13](#)

في المحن الذي يحدث عادة هو ان ينقلب هؤلاء على الدعوة وعلى الاصلاح وان ينحازوا الى هذه النظم ولا اريد ان احكي لكم يعني حكايات بعضها يبلغ من المأساة حد الطرافة - [00:59:36](#)

حد الطرافة والله. يعني تحكيها وانت تضحك من اناس بدأوا حياتهم دعاة متدينين فما لبثوا ان مستهم السلطة ببعض مناصبها وبعض مكاسبها فانقلبوا عليها حتى صاروا اشد اعدائها واحيانا كانوا جواسيس عليها - [00:59:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حين رد هذا الرد من الطائف كان خرج من الطائف ولكنه طلب منهم ان يكتموه يعني كان شف وهذا يعني

يخبرك بالحالة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم من الاسبى ومن الازى ومن الكرب - [01:00:16](#)

طلب منهم ان يكتموا انه قد جاء اليهم. لانه اصلا خرج اليهم فيما يشبه الخروج السري. يعني خرج ماشيا ولم يصطحب معه الا ابنه زيد ابن حارثة في ذلك الوقت كان ابنه بالتبني - [01:00:37](#)

ذكرنا ان النبي قد قال اشهدوا يا معشر قريش ان زيدا هو ابني يرثني وارثه فكان يسمى زيد ابن محمد لم يخرج ماشيا ولم يأخذ معه سوى ابنه فلم ينتبه القرشيون اصلا الى انه خارج من مكة - [01:00:51](#)

ومع ذلك فلم يجيبوه الى ما طلب في ان يكتموا ما حدس. بل اشاعوه واذاعوه مش بس كده يعني وبالمصطلح المعاصر واستغفر الله منه بس اريد ان اقربه للناس وعملوا عليه حفلة - [01:01:09](#)

سلطوا عليه سفهائهم سلطوا عليه سفهائهم فوقفوا صفين في طريق النبي صلى الله عليه وسلم فصاروا يسبونهم ويسخرون منه ويلقونه بالحجارة وهذا يحدث لمن للرجل الحسيب النسيب الشريف اكرم اكرم خلق الله على الله - [01:01:28](#)

واحسنهم في دنيا البشر حتى ادميت قدمه الشريفة وادميت عقبه الشريفة وسال الدم على نعله. وكان سيدنا زيد بن حنيفة رضي الله عنه يحاول ان يتلقى عنه الحجارة حتى شج رأس زيد شجة المنكرا - [01:02:00](#)

حتى ارهقوه فالجأوه الى حائط لابني اه ربيعة الحائض يا جماعة هو البستان الحائط في لغة العرب هو البستان وهذا الحائط بستان يملكه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة اللي هم - [01:02:22](#)

سيدي عبدشمس في مكة. لكن هم كانوا يعني ايه في لحظة الصيف. فكانوا يصطافون في هذا البستان الذي يملكونه في الطائف تخيل النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وسفهاء الناس - [01:02:44](#)

يرمونهم بالحجارة طبعاً هذه الدنيا يعني هؤلاء السفهاء. السفهاء يا جماعة في كل وقت في كل وقت السفهاء يقتلون انفسهم بانفسهم ويهلكون انفسهم بايديهم والسفهاء هؤلاء هم عدة الطغاة وعدة السفاحين وعدة الضالين. يسلطونهم على انفسهم - [01:03:01](#)

ويقودونهم الى حتفهم هؤلاء السفاحين يقودون هؤلاء السفهاء الى حتف هؤلاء السفهاء لا يعرفون الهداية التي يحملها محمد صلى الله عليه وسلم اليهم كما تجد في كثير من الناس نحن طبعاً في مصر نعيش في ذكرى ثلاثين يونيو وثلاثة يوليو - [01:03:31](#)

السفهاء الذين خرجوا في هذه في هذه الايام لم يعني ساقوا انفسهم الى حتفهم بايديهم وعلشان كده يا جماعة الخير اي داعية اي صاحب رسالة يجب ان يعلم وان يعرف - [01:03:55](#)

انه لو كان الله تبارك وتعالى سينجي احدا من ضريبة الدعوة لكان اكرم الناس عليه هو اولى انسان بالنجاة من هذه الضريبة تذكرون قول ورق ابن نوفل ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عود. لازم - [01:04:14](#)

كل من سار في طريق الحق لابد ان يؤذى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين - [01:04:40](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب - [01:04:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على قدر دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء طيب لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا البستان - [01:05:17](#)

رأه عتبة وشيبة طبعاً الان عتبة وشيبة هؤلاء رؤوس قريش وما كان النبي يحب ان يعرف امره لكن الان وجدوه يعني مهانا ومضروبا ومرجوما صلى الله عليه وسلم فتحرك فيهما الرحم - [01:05:37](#)

برضو في الاخر قرشيين وهذا رجل منهم ونحن قلنا انه آآ عتبة وشيبة قريبون من النبي صلى الله عليه وسلم في النسب لانهم من بني عبد مناف عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس ابن عبد مناف والنبي - [01:06:02](#)

محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف هم قريبون منه يعني فتحركت فيهما الرحم فامروا غلاما لهما نصرانيا اسمه عباس ان يأخذ بقطف من عنب وان يهديه وان يعطيه للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:06:20](#)

فجاء عباس الغلام النصراني بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال كل قال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله واكل قال عباس هذا شيء لا يقوله اهل هذه البلاد - [01:06:39](#)

كلمة بسم الله قال فمن اي فمّن اهل اي البلاد انت يا عباس؟ وما دينك قال انا نصراني من قرية نينوى عندكم في العراق يا شيخ ابو بكر قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:00](#)

من بلدي الرجل الصالح يونس ابن مثة طبعاً انت لو لو تلبست بشخصية عباس رجل ما زال يقيم ويخدم قوما اهل اوّثان تمام زي كذا لما شفت واحد مثلاً فلقيت رجلاً يخبرك عن شيء عميق في تاريخ بلدك - [01:07:23](#)

لا يعرفه احد فمفاجأة قال وما ادراك ما يونس ابن متى قال ذاك اخي هو نبي وانا نبي فاكب على النبي صلى الله عليه وسلم يقبل يديه وقدميه ويبكي طبعاً هذا المشهد رآه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة. فلما رجع اليهما عباس - [01:07:51](#)

قالوا ما كنت تفعل اكبت على يديه ورجليه تقبلهما قال ما في الدنيا احد خير من هذا الرجل لقد حدثني انه نبي اخو يونس ابن متى طبعاً ايه عارف انت لما يعني - [01:08:20](#)

يحاط بك فيدخل عليك ما تكره من اقطارها فقالوا اياك ان يفتنك عن دينك لدينك خير من دينه وطبعاً يعني كانهم ايه فعلوا حالة الطوارئ يعني لانهم وجدوا كلمتان يعني وجدوا كلمتين قالهما النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:49](#)

اه وصلوا الى هذا المهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف في الحديث الذي آآ حديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله هل مر بك يوم كان اشد عليك من يوم احد - [01:09:14](#)

يوم احد ده يوم هزيمة وجراح والنبي نفسه جرح كثرت سميتاه دخلت حلقة المغفر في وجهه زحشت ركبتاه شجت جبهته اصيب صلى الله عليه وسلم وقد كاد يغتال صلى الله عليه وسلم - [01:09:37](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما مر بي حين اتيت عبد يا ليل ابن عبد كلال بتاع الطائف فدعوته فلم يجيبني بشيء ثم سلطوا علي سفهائهم - [01:09:54](#)

فانطلقت وانا مهموم. ركزوا معي هنا انطلقت وانا مهموم فلم استفق الا وانا في قرن الثعالب قرن الثعالب يا جماعة الخير منطقة بين مكة والطائف بينها وبين الطائف خمسة وخمسين كيلو متر - [01:10:16](#)

علميا الانسان يمشي في الساعة ست كيلو مترات من جرب منكم المشي الانسان يمشي في الساعة ست كيلو مترات خمسة وخمسين كيلو متر يعني النبي صلى الله عليه وسلم مشى تسع ساعات - [01:10:43](#)

وهو مهموم يقول فلم استفق الا وانا في قرن الثعالب متصور تسع ساعات مشي لم يشعر بها النبي صلى الله عليه وسلم من شدة الهم انت اذا وضعت نفسك امام النبي مكان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:02](#)

الان نحن في العام العاشر دي البعثة عشر سنوات من محاولات الدعوة في مكة لم تسفر عن اقتناع اهل مكة الامل اللي كان موجود في الطائف باعتبارها العاصمة الثانية والمدينة الثانية كانت اشد عليه من مكة بل سلطوا عليه سفهائهم وهذا لم - [01:11:24](#)

يحدث له في مكة يعني اين المفرد؟ اين السبيل سنة صعبة ولذلك لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة صلى ركعتين ودعا الدعاء المشهور الدعاء اللي هو يعني ما يقرأه احد الا ويتأثر - [01:11:47](#)

وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي لا ادري ماذا افعل؟ ليس لي حيلة اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي - [01:12:14](#)

الى من تكني الى بعيد يتجهمني الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي لا ابالي بكل هذا لا ابالي بالضعف لا ابالي بالقلة لا ابالي بالهوان - [01:12:40](#)

ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تنزل بي غضبك - [01:13:06](#)

او يحل علي سخطك لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك هذا هذا حديث او هذا دعاء جليل يصور لك نفس النبي صلى

الله عليه وسلم في هذه - 01:13:25

الحالة وانتبهوا معي يا جماعة الخير في هذا الدعاء ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بشر يعني يغضب ويحزن ويتألم يشعر بالقلّة. يشعر بالهوان. يشعر بالضعف ولهذا كان النبي قدوة - 01:13:50

لان النبي بشر كان قدوة لانه لو نزل الله الينا ملكا رسولا لو كان الرسول من الملائكة لو كان من صنف خارق من البشر هل كان يصلح قدوة دلوقتي اي حد لما يقول لك انا مخ كمبيوتر ليه؟ لانه لا يقتدى - 01:14:20

بالكمبيوتر قال تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وكم تكرر في قول النبي صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر مثلكم - 01:14:43

لكن تأمل ايضا ان النبي مع كونه بشرا لا يبالي الا برضا الله تبارك وتعالى هذا هو الامر الذي يخشى منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ما هو فيه من البلاء - 01:15:02

شيء من غضب الله عليه او من سخط الله عليه ولذلك يقول ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي لكن هو كبشر يقول غير ان عافيتك هي اوسعني ولذلك - 01:15:21

نسأل الله لنا ولكم وللمسلمين كان السلف يقولون سل الله العافية مع الشكر العافية مع الشكر افضل من البلاء مع الصبر العافية مع الشكر افضل من البلاء مع الصبر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذه هذه طبيعة البشر - 01:15:42

وجاء في قول الله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء الدعاة بمن فيهم الانبياء والرسول ليسوا اقواما يحبون المحن ولا يستعذبون العذاب ولا يهرولون الى - 01:16:07

بلاء ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي غير ان عافيتك هي اوسع لي هنا يا جماعة وقفة مع مسألة الرضا ان ان يرضى الله عنك انا اخبركم بتدريب - 01:16:26

يعني هو لا يصلح له ان آآ ان نفعله في هذه الانوار لكن وكذلك اخوانا الذين يتابعوننا على اليوتيوب ارجو لو كل واحد منكم فرغ نفسه اغلق الاضواء فرغ نفسه - 01:16:48

ويسأل نفسه بكل صدق وشفافية مع نفسه انا الان الان الان ما اكثر شيء اتمناه اللي عايز يجوز اللي عايز يجيب عربية اللي عايز يشتغل اللي عايز يخلف يعني تمام - 01:17:08

اه بالمناسبة تذكرت اه المهم بلاش دي اي واحد يتمنى الشيء القريب منه ايا ما كان ايا ما كان ثم يجمع على ذلك نفسه وقلبه واعصابه ويتخيل انه قد حصل له او حصل عليه - 01:17:27

حتى يتشبع ويمتلئ بهذا الشعور اللي عايز يجوز اللي عايز يخلف اللي عايز عربية اللي عايز آآ اللي عايز يشتغل اي حاجة يتشبع بهذا الشعور. حتى يرى انه قد حازه بالفعل. يعني حاول تعيش هذه اللحظة - 01:18:03

اذا وصلت الى هذه اللحظة اكتبها يعني ثم اسأل نفسك وانا في هذه اللحظة ماذا اتمنى؟ هنتنقل بعد الجواز بعد العربية بعد الخلفة الى امنية اخرى قريبة ايضا يعني اللي عايز يجوز يخلف مثلا اللي عايز يخلف يخلف تاني اللي عنده اولاد عايز بنت اللي عنده بنات

عايز ولد اي ايا ما يكن - 01:18:24

لكن طور نفسك الى هذه المرحلة الثانية. وايضا اجمع نفسك وقلبك وعقلك وذهنك وضميرك حتى تمتلى وتشعر بالفعل انك حصلت على هذا الشيء كم من هذه المسيرة حتى تصل الى امنية - 01:18:54

ليس بعدها امنية الامنية التي ليس بعدها امنية اكتبها هذه استطيع ان اقول ربما تكون حقيقة حالك محتاجين نعدلها مش محتاجين نعدلها ايا ما كان لكن انا اشدد عليكم ان تحاولوا تنفيذ هذا التدريب - 01:19:14

وتحاولوا ان تعيشوا هذه اللحظة هذا الامر مؤثر يعني جربته حتى مع نفسي وحتى مع بعض الاصدقاء قديما فهذا الامر يعدل معك بعض امورك في الحياة طيب الوقت انتهى ان شاء الله اراكم في المجلس القادم و - 01:19:41

يعني من فعلها على اليوتيوب يكتبها في التعليقات واخذها منكم ان شاء الله في المرة القادمة لان هناك سر يتعلق بهذه اللحظة لحظة

الطائف فاسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 01:20:03

وان يزيدنا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - 01:20:21